

استعمالات الارض الزراعية في محافظة ديالى لعامي 2001 و2024 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد (دراسة مقارنة)

د.منعم علي حسن العزاوي
مديرية تربية ديالى - الكلية التربوية المفتوحة
mmmaa10102010@gmail.com

د. ماهر ثامر سعيد
مديرية تربية ديالى - متوسطة النمارق للبنين

المستخلص

سيتم في هذا البحث دراسة حالة الغطاء النباتي في منطقة الدراسة وخلال سنوات المقارنة ويقصد بإدارة الاراضي الزراعية الطريقة التي يستخدم بها الانسان الارض كمورد لتلبية احتياجاته ، كذلك دراسة تطور او تدهور الاراضي المزروعة توزيعاً ومساحة ، وما طرأ من تغير سلبي او ايجابا في سنوات المقارنة اعتماداً على تصنيف المرئيات الفضائية لمنطقة الدراسة .
كلمة المفتاح (الاراضي الزراعية - محافظة ديالى)

Agricultural land uses in Diyala Governorate for the years 2001 and 2024 using Geographic Information Systems and Remote Sensing (A comparative study)

MUNEAM ALI HASAN AL. Aazawi

Abstract

In this research, the management of agricultural lands will be studied, and the management of agricultural lands means the way in which man uses the land as a resource to meet his needs, as well as studying the development or deterioration of cultivated lands in terms of distribution and area, depending on the classification of satellite visuals of the study area

المبحث الأول

أولاً- مبررات الدراسة والحاجة اليها :-

ان من اهم مصادر الثروة الطبيعية هي الاراضي الزراعية ، وتعد المصدر الرئيسي والاساسي في توفير ما يحتاجه الانسان من مصدر للعيش من مأكّل ومشرب وملبس وليس لها بديل لإنتاج كثير من المواد الضرورية الأخرى . فلا عجب ان تسعى الدول جاهدة لاستصلاح وادامت اراضيها الزراعية والمحافظة عليها سداً لعوزها ودعماً لمقومات أمنها . وان الظروف التي تعرضت لها منطقة الدراسة ستظهر لنا ما حدث من تغير في سنوات المقارنة .
ثانياً- مشكلة الدراسة :-

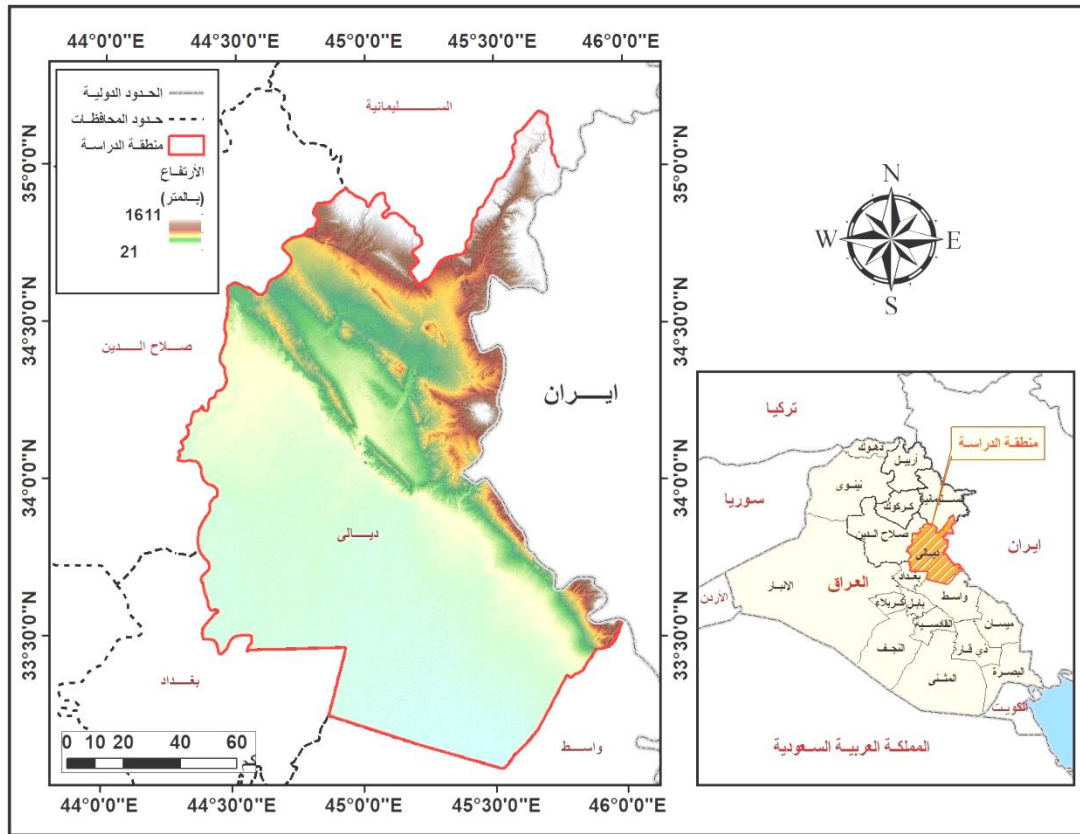
ان للعوامل الطبيعية والبشرية التي تعرضت لها منطقة الدراسة وخاصة بعد احداث 2003 اثر في تنوع الخصائص الفيزيائية والكيميائية للأراضي الزراعية وان التباين الزمني والمكاني والتغير الديمغرافي لهذه الخصائص يؤثر على توزيع وتصنيف الاراضي الزراعية .

ثالثاً- فرضية الدراسة :-

- 1-هل للعوامل البشرية اثر في قلة او كثافة الاراضي الزراعية بين سنوات المقارنة.
- 2-هل للتباين الزمني والمكاني للخصائص الطبيعية والبشرية اثر في تصنيف الاراضي الزراعية.

رابعاً- موقع منطقة الدراسة :-

تقع محافظة ديالى وسط العراق والتي تبعد 60 كم عن العاصمة بغداد من جهتها الشمالية الشرقية ، وتحدها محافظة من الشمال محافظة كركوك ومن الجنوب محافظة واسط ومن الجنوب الغربي بغداد ومن الغرب صلاح الدين ومن الشرق الحدود الدولية مع إيران وتقع عنده دائرتي عرض (33.50)⁵ و (33.40)⁵ شمالاً وما بين خطي طول (44.40)⁵ و (44.30)⁵ شرقاً ، خارطة (1) ، وتبلغ مساحة المحافظة وفقاً لآخر التقسيمات الإدارية التي أجريت عام 2009 (17685) كم² ، وتشكل حوالي 4.066% من مساحة العراق على اعتبار أن مساحة العراق الكلية هي (434920) كم².



المصدر : من عمل الباحث اعتماد على (gis)
خارطة (1) موقع منطقة الدراسة

خامساً: هدف الدراسة

لدراسة اهداف عدة أهداف أهمها :

1. الوقوف على اهم خصائص مخرجات عملية الانتاج الزراعي خلال سنوات المقارنة 2001-2024

سادساً: منهج الدراسة

اتبعت الدراسة منهج البحث التحليلي , والوصفي , من خلال تعزيزها بنتائج التحليل المختبري , ونظم المعلومات الجغرافية وتوظيف العمل المكتبي والميداني, في استنباط الحقائق للكشف عن العلاقة بين الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية .

المبحث الثاني:

اولاً: الاراضي الزراعية من حيث المساحة والاستخدام .

للمقومات الطبيعية والبشرية الاثر البارز والفعال في مختلف الانشطة لاسيما النشاط الزراعي النباتي والحيواني الذي نحن بصدد دراسته ، لأنه يُعد العنصر الاساس في توفير الغذاء للسكان , اذ يتأثر نوع الإنتاج النباتي وكميته وجودته بالعوامل والخصائص الطبيعية والبشرية التي تمتاز بتباينها من منطقة الى اخرى , اذ تتوفر في كل منطقة ما يميزها عن المناطق الاخرى من حيث التركيب الجيولوجي وطبيعة السطح وانحداره وطبيعة التربة وخصوبتها.

ومن خلال متابعة المرئيات الفضائية تبين هناك اختلاف بين الاراضي الزراعية من حيث المساحة والاستخدام

في منطقة الدراسة خاصة في السنوات الاخيرة ما بعد 2000م وقد استخدم الباحث خريطة الغطاء النباتي للمقارنة خلال الاعوام (2001 و 2024) للوقوف على اهم حالات التطور او التدهور للأراضي الزراعية في اقصية ونواحي منطقة الدراسة واعتمد الباحث في ذلك على المرئيات الفضائية لاندسات لأعوام سالفة الذكر خارطة (2) .

1. نتائج مؤشر الغطاء النباتي :

المؤشر المستخدم هو مؤشر الغطاء النباتي المعدل بالنسبة للتربة Soil Adjusted Vegetation Index

(SAVI) ويحسب من المعادلة التالية:-

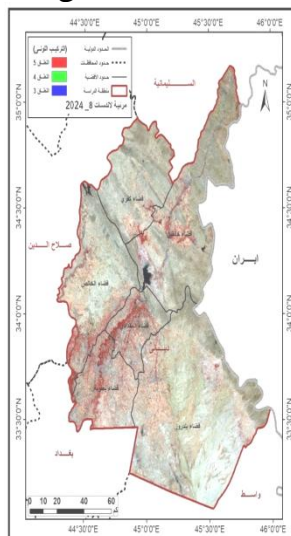
$$SAVI = (NIR - R) * (L + 1) / (NIR + R + L)$$

(وهو ما يعادل طريقة NDVI).

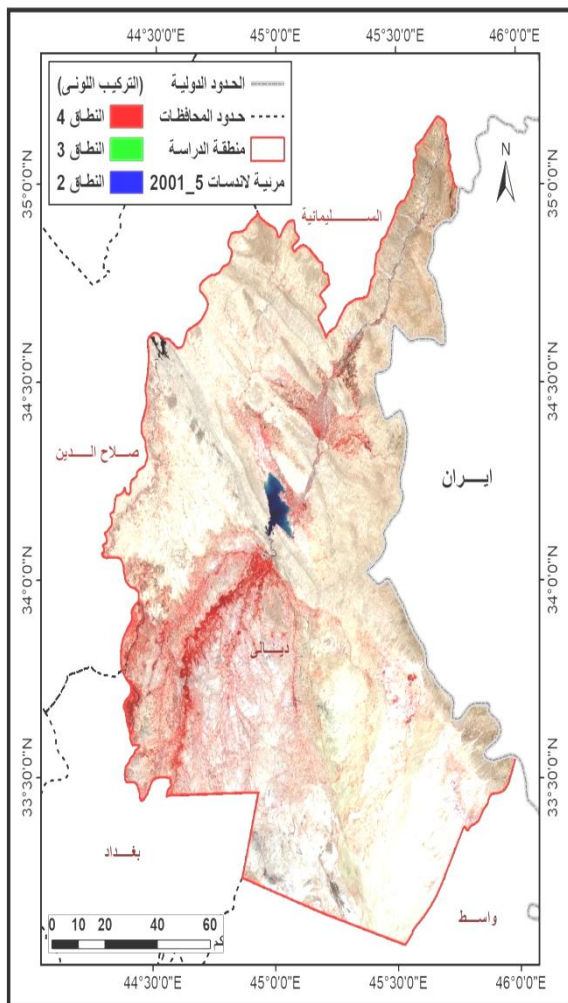
ويفضل استخدام هذا المؤشر في المناطق التي يقل فيها الغطاء النباتي عن 30 % لتقليل الانعكاس الطيفي الكبير والنتائج من الخلفية (أي التربة) بينما يفضل استخدام مؤشر التغير في الغطاء النباتي الطبيعي جدول (1) . Normalized

Vegetation Index (NDVI) في المناطق التي يزيد فيها الغطاء النباتي عن 30% . المرجع لهذا المؤشر

(Remote Sensing of . A soil-adjusted vegetation index (SAVI).Huete, A. R. 1988



.Environment, 25: 295–309)



خارطة (2) مرئية لاندسات (2001و2024) لمنطقة الدراسة

المصدر : المرئية الفضائية للقمر الصناعي Landsat -7 من المتحسس (ETM) باستخدام (Erdas 10.4 Arc Gis Imaging11&

جدول (1) البيانات الخاصة بالمرئيات الفضائية المستخدمة في الدراسة

تاريخ الحصول على المرئية Acquisition Date	نوع المستشعر Sensor Type	الصف Row	المسار Path	نوع المرئية
16/7/2024	OLI/TIR	36	168	لاندسات 8
16/7/2024	OLI/TIR	37	168	لاندسات 8
5/7/2024	TM	36	168	لاندسات 5
5/7/2024	TM	37	168	لاندسات 5
9/7/2024	TM	36	168	لاندسات 5
9/7/2024	TM	37	168	لاندسات 5

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد (Arc GIs)

1. غطاء غير نباتي .
2. حالة الغطاء النباتي في منطقة الدراسة لعام 2001 . (العزاوي , 2023, ص73) يمكن تقسيم منطقة الدراسة الى خمسة اقسام من ناحية حالة الغطاء النباتي لعام 2001 وكما يلي :

يمثل مساحة (5065.84) كم² والذي يشكل نسبة (28.64%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ويتركز في كل من الاجزاء الشرقية من قضاء الخالص (ناحيتي السلام والمنصورية) والاجزاء الجنوبية من قضاء بلدروز (ناحيتي قزانية وبعض الاجزاء الغربية من ناحية مندلي) وبعض الاجزاء الغربية من قضاء خانقين (ناحيتي السعدية وجولاء) وبعض الاجزاء المتفرقة من قضائي كفري والمقدادية) .

2. غطاء نباتي ضعيف ,

يمثل هذا النوع اعلى نسبة من الغطاء النباتي في منطقة الدراسة والذي يشكل (9510.00) كم² ويشكل نسبة (53.77%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة والبالغة (17685.14) كم² وتنتوزع في جميع اقصية المحافظة بشكل عشوائي بعض الاجزاء من قضاء الخالص (ناحيتي العظيم وههب) وبعض الاجزاء من قضاء المقدادية خاصة ناحيتي (الوجيبة وابي صيدا) ، وناحيتي (السعدية وجولاء) التابعتين لقضاء خانقين وبعض الاجزاء المتفرقة من اقصية (بعقوبة وبلدروز وكفري) .

3. غطاء نباتي متوسط .

ويشكل هذا النوع من الغطاء مساحة (1763.99) كم² وبنسبة (9.97%) من مساحة منطقة الدراسة الكلية ، والمتوزع في مختلف اقصية المحافظة خاصة قضاء بعقوبة (ناحيتي بني سعد والعبارة) وقضاء المقدادية (ناحية ابي صيدا) وقضاء خانقين ناحيتي (جولاء والسعدية) .

4. غطاء نباتي جيد .

ويشكل نسبة (2.99%) وبمساحة (529.49) كم² من مساحة منطقة الدراسة الكلية والتي تنتشر في بعض الاجزاء الشمالية من قضاء كفري (ناحية جبارة) وبعض الاجزاء الشمالية من قضاء بلدروز (ناحية قزانية) وبعض الاجزاء الشرقية من قضاء خانقين ناحية (قره توه) .

5. غطاء نباتي جيد جداً.

ويشكل مساحة (816.16) كم² من مساحو منطقة الدراسة الكلية وبنسبة (4.61%) والذي يتدرج هذا النوع من التوزيع النباتي في كل من قضاء (الخالص وبعقوبة والمقدادية) صوره (1) ومركز قضاء خانقين . حيث يعتمد هذا النوع من الغطاء النباتي على كمية ووقت توفير المياه سواء كانت مياه الامطار او المياه السطحية المتمثلة بمياه الانهار والبحيرات . ولوقوع هذه الاقصية على خط طول الانهار في المحافظة جعلها تمتاز بوجود اكبر قطاع نباتي زراعي ام طبيعي من بين الاقصية والنواحي الاخرى . جدول(2) خارطة (3)

صورة (1) كثافة النبات الزراعي في قضاء المقدادية لعام 2001



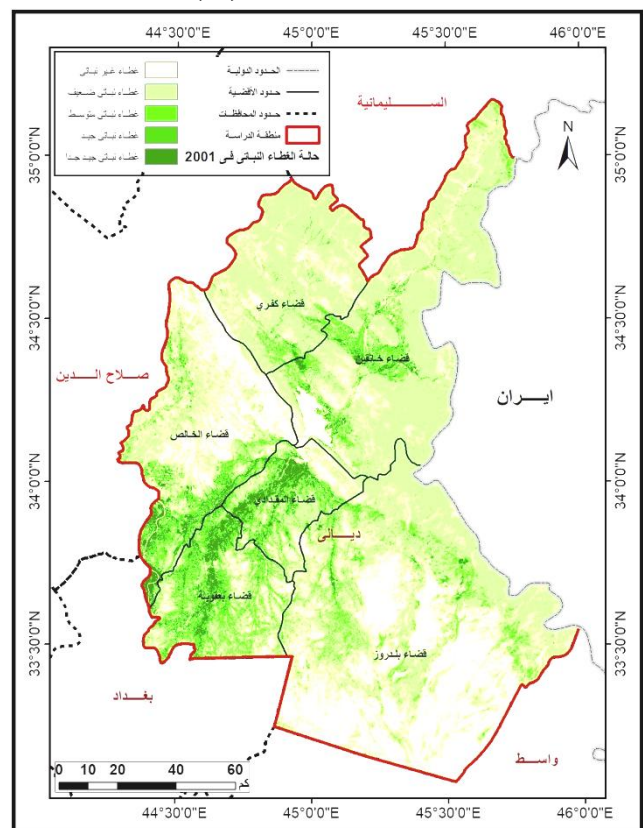
المصدر : ارشيف اليكتروني لمديرية زراعة ديالى.

جدول (2) حالة الغطاء النباتي في منطقة الدراسة لعام 2001 م

النسبة المئوية (%)	المساحة (كم مربع)	حالة الغطاء النباتي في 2001
28.74	5065.84	غطاء غير نباتي
53.77	9510.00	غطاء نباتي ضعيف
9.97	1763.99	غطاء نباتي متوسط
2.99	529.49	غطاء نباتي جيد
4.61	816.16	غطاء نباتي جيد جدا
100.00	17685.14	الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خارطة (10) واستخدام برنامج (Arc GIs)

خارطة (3) حالة الغطاء النباتي في منطقة الدراسة لعام 2001م



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج (برنامج Arc GIs 10.4)

3. حالة الغطاء النباتي في منطقة الدراسة لعام 2024 .

التناقص الواضح والمستمر في الاراضي الزراعية وتدهورها نتيجة تعرضها لعدة اسباب يتضح من جدول

(3) وخارطة (4) . حيث يمكن تقسم الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة الى خمسة حالات لعام 2024

وكما مبين ادنا :

1. غطاء غير نباتي .

يشكل مساحة (7106.60 كم²) وبنسبة (40.18%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة والتي تقي جميع اقضية ونواح المحافظة كما ظهر في خارطة (4) ان هذه النسبة تزايدت كثيراً عما كانت عليه في عام 2001م ، خاصة في قضاء الخالص وقضاء كفري وقضاء خانقين وقضاء بلدروز والاطراف الشرقية من قضاء المقدادية , اما قضاء بعقوبة فكان الفرق والتغير اقل من باقي الاقضية وذلك لان بعقوبة هو مركز المحافظة بالأصل ينطبق عليه طابع السكني والخدمي اكثر من الزراعي صورة (2) .

صورة (2) تدهور الغطاء النباتي في قضاء الخالص (منطقة التحويلة) لعام 2021



2. غطاء نباتي ضعيف .

يشكل هذه النوع من الغطاء النسبة الاكبر في منطقة الدراسة حيث يصل الى نسبة (37%) بمساحة (6546.80 كم²) من مساحة منطقة الدراسة الكلية . والتي تنتشر بصورة عامة في جميع اقضية ونواح منطقة الدراسة ، خاصة في الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من قضاء الخالص (ناحيتي العظيم والسلام) والاجزاء الغربية والشمالية الغربية من مركز قضاء بعقوبة (ناحية ابي صيدا) وناحيتي (جبارة) التابعة لقضاء كفري و(جلولاء) التابعة لقضاء خانقين .

3. غطاء نباتي متوسط : يشمل هذا النوع من الغطاء مساحة (2183.49 كم²) وبنسبة (12.34%) من مساحة منطقة الدراسة الكلية ويتركز في الاجزاء الشمالية من مركز قضاء بلدروز وناحيتي (مندلي وقزانية) وناحيتي (الوجيهية وابي صيدا) من قضاء المقدادية وناحيتي (بهرز وكنعان) ضمن قضاء بعقوبة

4. غطاء نباتي جيد :

ويشكل مساحة (952.40 كم²) وبنسبة (5.38%) من مساحة منطقة الدراسة الكلية، ويتوزع هذه النوع من الغطاء ضمن قضاء المقدادية وقضاء بعقوبة والاجزاء الغربية من قضاء الخالص (ناحية ههيب) والاجزاء الشمالية من قضاء بلدروز (ناحية جلولاء) ومركز قضاء خانقين .

5. غطاء نباتي جيد جداً :

يشكل نسبة (5.1%) بمساحة (895.85 كم²) من مساحة منطقة الدراسة الكلية البالغة (17685.14 كم²) ، وتتركز في قضاء بعقوبة وناحيتي (بني سعد وكنعان) وقضاء المقدادية وناحيتي

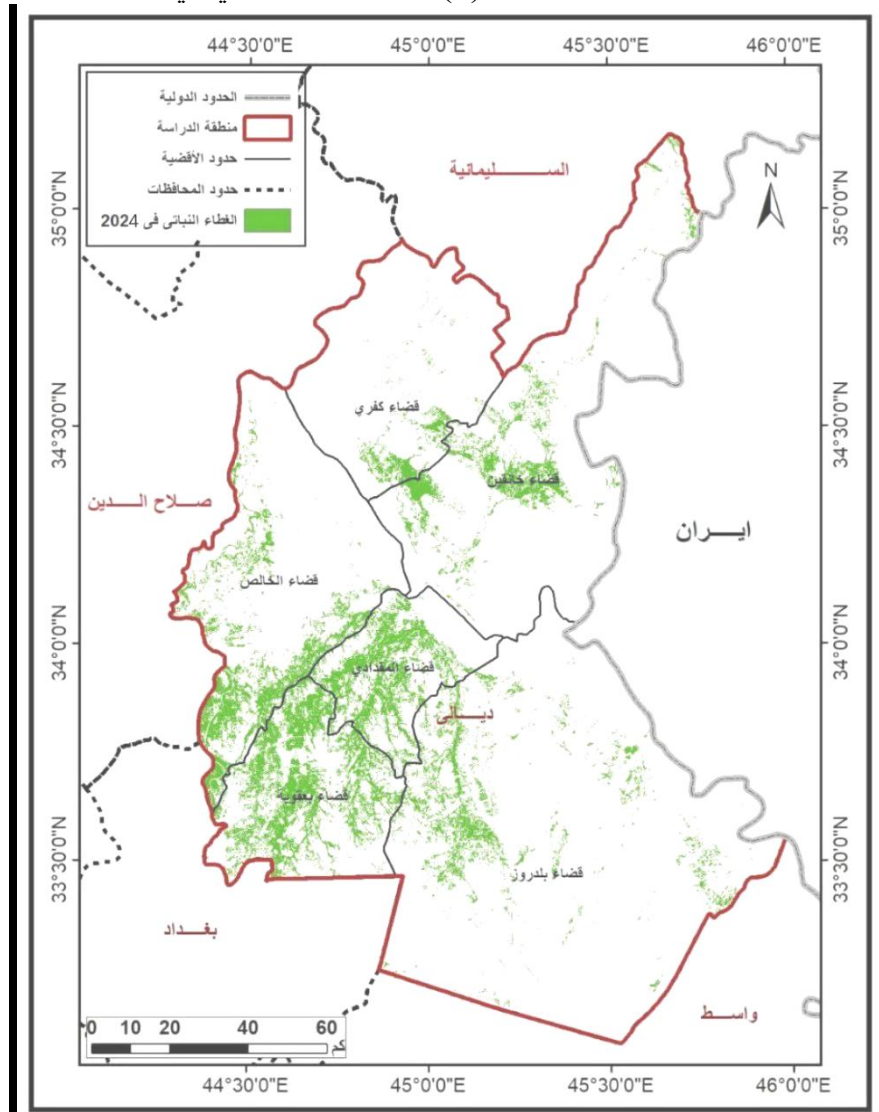
(الوجيهية وابي صيدا) وقضاء خانقين وناحيتي (جلولاء وميدان) وبعض القرى والارياف من الاجزاء الشرقية من قضاء كفري .

جدول (3) مساحة ونسبة فئات الغطاء النباتي من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة لعام 2024.

النسبة المئوية (%)	المساحة (كم مربع)	حالة الغطاء النباتي في 2024
40.18	7106.60	غطاء غير نباتي
37	6546.80	غطاء نباتي ضعيف
12.34	2183.49	غطاء نباتي متوسط
5.38	952.40	غطاء نباتي جيد
5.1	895.85	غطاء نباتي جيد جدا
100.00	17685.14	الإجمالي

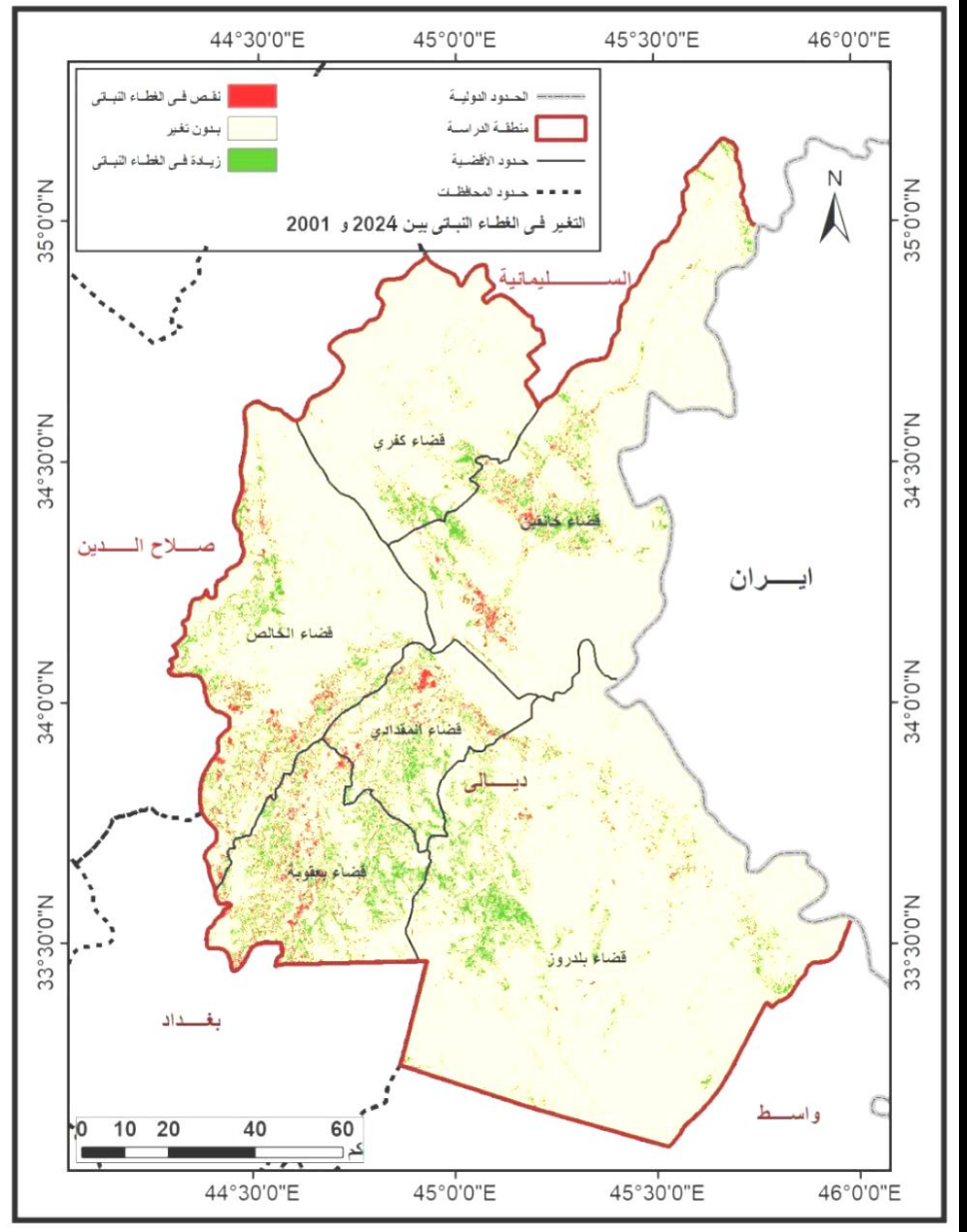
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خارطة (11) واستخدام برنامج (Arc GIs)

خارطة (4) حالة الغطاء النباتي في منطقة الدراسة لعام 2024 م .



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج (Arc GIs 10.4)

خارطة (5) يوضح التغير في الغطاء النباتي لمنطقة الدراسة بين عامي 2001 و2024م



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج (Arc GIs 10.4)

ملاحظة خارطة رقم (5) يتبين ان هناك فروق في الغطاء النباتي لمنطقة الدراسة لعامي (2001 الى 2024) هناك مناطق تناقصت وانعدمت فيها الغطاء النباتي خاصة في الاطراف الشرقية والشمالية الشرقية من قضاء المقدادية (بعض قرى ناحية الوجيهية واغلب قرى ناحية ابي صيدا) والاجزاء الشمالية الشرقية من قضاء الخالص (بعض قرى ناحية المنصورية واغلب قرى مركز قضاء الخالص) كذلك اقتطاع مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية تقدر بألاف الدونمات من قضائي (خانقين وكفري) وضهما الى الاراضي التابعة الى اقليم كردستان ، وتعود الاسباب الى هذا التناقص الكبير في الاراضي الزراعية بسبب الازواضع الامنية وحالات التهجير التي حدثت في السنوات الاخيرة بفعل قضايا الارهاب والفصائل المسلحة الخارجة عن القانون ، التي تعرضت لها منطقة الدراسة ، مما له تأثير واضح في

التناقص في الانتاج الزراعي من السلع والخدمات الزراعية بسبب ما تعرضت له الاراضي الزراعي الذي انعكس سلبا على القابلية الانتاجية للترب في محافظة ديالى صورة(3)
صورة (3) بساتين الخالص قبل وبعد الحرق .



المصدر : من الأرشيف الإلكتروني للباحث .

اولاً : الخصائص الاجتماعية وخصائص الملكية للحيازة في منطقة الدراسة .
يقصد بالخصائص الاجتماعية، والملكية الزراعية للحيازة الزراعية : الحقائق التي توضح طبيعة العلاقة القائمة بين المنتج والأرض وروابطه بالآخرين الذين يعملون على استثمارها (Agricultural typology ، 1970p122)
. هناك مجموعة من المعايير التي يمكن عن طريقها قياس الخصائص الاجتماعية وخصائص الملكية في منطقة الدراسة اهمها:

1. نظام حيازة الارض :

يمثل مطلق حيازة الارض مجموعة القواعد التي تنظم حقوق الانتفاع وملكية الافراد والجماعات للأراضي والموارد الطبيعية في اقليم معين . ويمكن تعريف حيازة الارض على انه عملية يتم من خلالها الانتفاع بالأرض او الموارد الطبيعية بطريقة متعارف عليها من قبل الحائزين وفقا لما تقرره قوانين ضبط الحيازة او المجالس العرفية . (مجلة العلوم الاجتماعية، الرياض. 2008)

تعرف منظمة الاغذية والزراعة (fao) حيازة الارضي هي تلك العلاقة المحكومة بالقانون او العرف، بين الناس سواء كان افرادا ام مجموعات من ناحية وبين الارض من ناحية اخرى (منظمة الاغذية والزراعة كما تعرف باسم فاو نسبة الى الاختصار. هي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع في العالم) .

وهناك انواع مختلفة من نظم الحيازة الزراعية في منطقة الدراسة منها .

أ. نظام تملك الاراضي الزراعية

نظام تملك الاراضي الزراعية في العراق يختلف باختلاف نوع الاراضي والعقد المرتبط بها. حيث يركز القانون على تثبيت حقوق المتعاقدين خاصة في الاراضي التابعة للدولة التي تعد قابلة للتمليك يبعد استيفاء شروط معينة كإقامة مشاريع زراعية دائمة ومثمرة . تهدف الاجراءات الى تنظيم العلاقة بين الدولة والمنتهجين . وتسهيل عملية تحويل الاراضي الزراعية الى استخدامات اخرى مثل (السكني) بعد استيفاء المتطلبات القانونية واصدار القرارات التنظيمية اللازمة لتنظيم الحقوق العقارية وفقا للقانون .

مثل القانون المدني العراقي والتي تنص المادة (1048) منه على (الملك التام الذي من شأنه أن يتصرف به المالك تصرفاً مكافئاً فيما يملكه عيناً ومنفعة واستغلالاً فينتفع بالعين المملوكة وبغلتها وثمارها ونتاجها ويتصرف بعينها بجميع التصرفات المباشرة) (سعد ، 1970 ، ص23) ان في منطقة الدراسة (2492456 دونم) من الحيازات الزراعية اذ تُولف الحيازات الزراعية المملوكة (المفوضة بالطابو) ما مساحتها (630757دونم) ، أي بنسبة (25.306%) من

مجموع مساحة الحيازات الزراعية الكلي في منطقة الدراسة . اما عدد الحيازات الزراعية المملوكة (21900) حيازة أي بنسبة (0,85%) من مجموع أعداد الحيازات الكلي في منطقة الدراسة .

، وقد يستطيع المشرع تحسين امن حيازة المستأجر ، مثلا بضمان شروط في الايجار تشجيعهم على اتباع الممارسات المستدامة في استخدامات الارضي. او يكون عقد يجر مشجعا على الاستثمار اذا نص على تقديم تعويض عن المنافع التي لم يمكن الاستفادة منها عنده نهاية فترة الإيجارات ، او اطالة مدة الايجار جدول (4) خارطة (6) .

جدول (4) الحيازات الزراعية (المملوكة) في منطقة الدراسة لعام 2024م

ت	الوحدة الإدارية	المساحة الكلية للحيازات الزراعية / دونم	مساحة الحيازات الزراعية المملوكة / دونم	النسبة من مجموع مساحة الحيازات الزراعية الكلي %
1	م . ق بعقوبة	129930	63354	48.7
2	كنعان	192260	78044	40.5
3	بني سعد	97722	26295	26.9
4	م . ق المقدادية	80651	23378	28.9
5	أبي صيدا	30000	11520	38.4
6	الوجيهية	83110	33998	40.9
7	م . ق الخالص	171050	25967	15.18
8	المنصورية	53271	8567	16
9	هبهب	50067	15908	31.7
10	العظيم	394644	48120	12.19
11	السلام	30179	17355	57.50
12	م . ق خانقين	75842	3075	4.05
13	جبارة	16020	5667	35.3
14	قرية تبة	86010	9551	11.10
15	السعدية	32585	3845	11.79
16	جلولاء	36900	33365	90.4
17	م . ق بلدروز	406380	70927	17.45
18	مندلي	171420	64970	37.9
19	قزانية	354409	86851	24.50
20	ميدان *	-	-	-
	المجموع	2492456 دونم	630757 دونم	25.306%

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء الزراعي .

*تعذر حصول البيانات لانها منطقة متنازع عليها بين محافظة ديالى واقليم كردستان العراق .

نصت المادة (1/1163) من القانون المدني العراقي (من حاز وهو حسن النية منقولاً أو سناً لحامله مستنداً في حيازته إلى سبب صحيح , فلا تسمع عليه دعوى الملك من احد , ما لم يقيم الدليل على عكس ذلك) (سعد، 1970، ص117).

جدول (4) وخارطة (6) توضح نسب الحيازات المملوكة في منطقة الدراسة حسب المصدر وزارة التخطيط التعداد الزراعي لعام 2023 . لكن من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث وجد ان هناك مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية قد اقتطعت وارضيات تدهورت وبساتين جرفت ومزارع اهملت وقرى هوجرت ، لأسباب كثيرة منها تتعلق بالظروف الطبيعية مثل نقص مياه الري وارتفاع درجات الحرارة او قلة الامطار التي تسبب الجفاف، او ظواهر بشرية وتتصدر هذه الظواهر الوضع الامني والسياسي والعمليات العسكرية التي كانت سبب في ترك المزارعون اراضيهم وقراهم وصعوبة العودة لها مره اخرى كذلك الزحف العمراني الواضح في كثير من اقضية ونواحي منطقة الدراسة على الاراضي الزراعية وبتشجع ومباركة الحكومات المحلية وبدون اي رادع ، ان اغلب هذه الاراضي هي بصفة بساتين جرفت . جدول (5) . صورة (4و5) يوضح المساحات التي اقتطعت من الاراضي الزراعية والتي اثر سلباً بصورة مباشرة على القابلية الانتاجية للترب في منطقة الدراسة .

ان اكثر من (4810) من الاراضي الزراعية والغالب عليها صفة بستان لان اغلب اراضي الملك هي بساتين معمورة، جرفت في منطقة الدراسة .

صوره (4) حرق البساتين في قضاء المقدادية



ب. الحيازات الزراعية المؤجرة .

تعني ان مستأجر الارض الزراعية يمارس نشاطاً زراعياً في هذه الارض لحسابه الخاص، ويعد هو الحائز الفعلي لها ويستفيد ن كافة الحقوق والمسؤوليات المترتبة على الحيازة حتى لو كانت الارض مملوكة لشخص اخر. يعتمد تحديد هوية الحائز على عقد الايجار ما اذا كان الحائز هو المستأجر ام المالك . ويتيح تسجيل بيانات المستأجر في السجلات الزراعية الرسمية للحصول على حقوقه

تمتد الحيازات الزراعية المؤجرة في منطقة الدراسة على مساحة (1756919) دونماً وهي تؤلف ما نسبته (70.48%) من مجموع المساحة الكلية للحيازات الزراعية البالغ (2492456) دونم، جدول (4) ، وعدد الحيازات يبلغ (28281) حيازة ، بنسبة (56.3%) من مجموع الحيازات الزراعية الكلي في منطقة الدراسة ، والبالغ (50181) حيازة . ويفضل بعض الفلاحين حيازة الأراضي الزراعية بالتملك على حيازة الأراضي المؤجرة لاسيما عندما يتوفر لديهم المال اللازم لشراء الأرض ، وذلك لغرض الاستقلال وحرية التصرف فيما يخص إدارة الأرض واتخاذ القرارات والحرية الكاملة في تبديل الأساليب الإنتاجية ، فضلاً عن الاستقرار الاجتماعي للفلاح واسرته

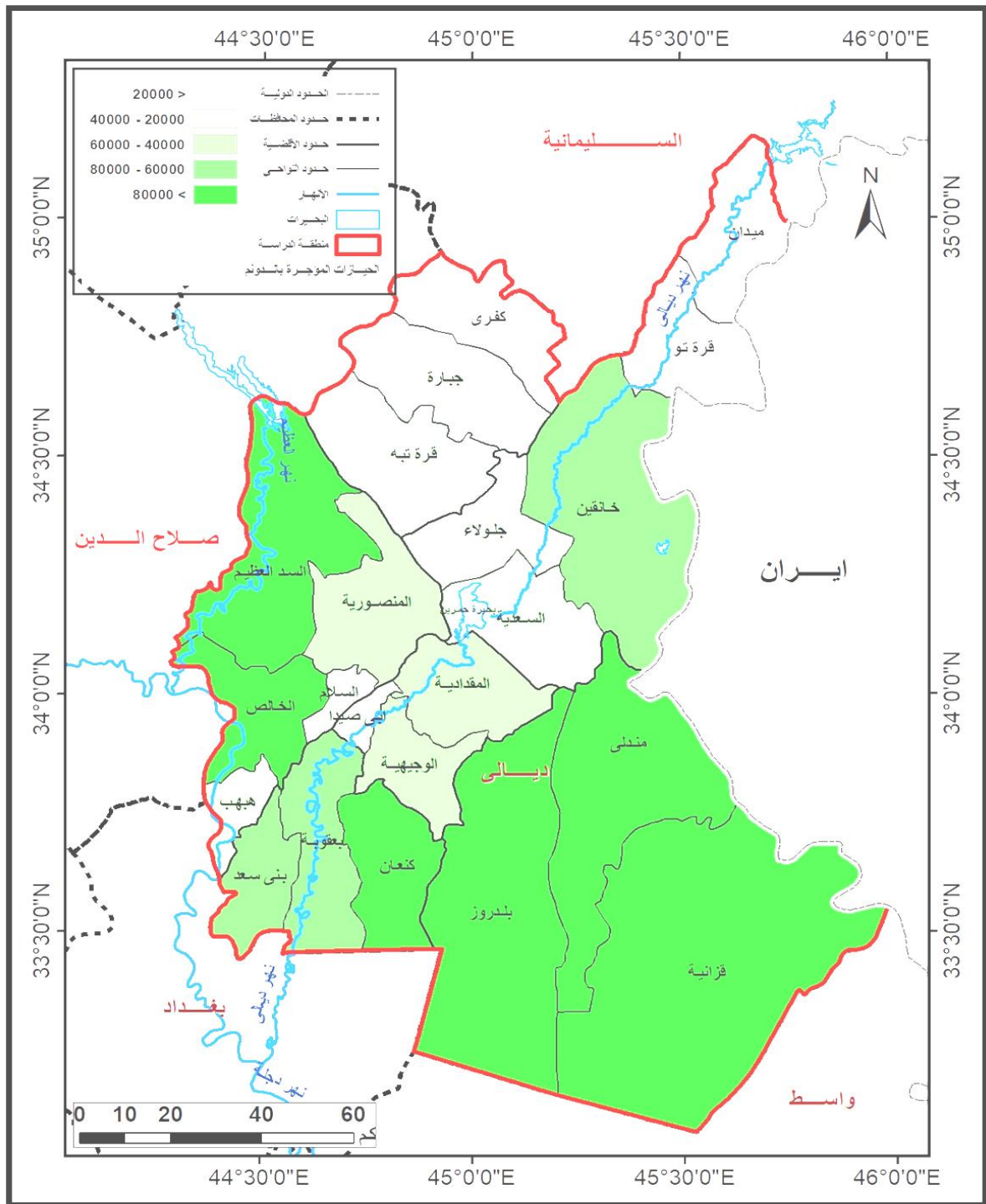
إذ لا يستطيع أحد اخراجه من الأرض التي يملكها جدول (6) خارطة (7) . تعد الاراضي المؤجرة اقل قابلية انتاجية من الاراضي المملوكة وذلك بسبب الاهتمام والعناية المباشرة والمكثفة من قبل المزارعين في اراضيهم الملك لاستمرار وادامة انتاجيتها اما الاراضي المؤجرة يكون المزارع قليل الاهتمام بسبب الفترة المحدودة للإيجار او تعدد الفلاحين بالتعاقب في إيجار تلك الحيازة فيستمر الاهمال من مؤجر الى اخر مما يؤدي الى تدهور التربة او تملحها وانعدام الانتاج او ضعفة .

(6) مساحة الحيازات الزراعية المؤجرة من مجموع المساحة الكلية للحيازات الزراعية في منطقة الدراسة لعام 2024م

ت	الوحدة الإدارية	المساحة الكلية للحيازات الزراعية / دونم	مساحة الحيازات الزراعية المؤجرة / دونم	النسبة من مجموع مساحة الحيازات الزراعية الكلي / %
1	م . ق بعقوبة	129930	65516	50.42
2	كنعان	192260	104140	54.16
3	بني سعد	97722	72270	73.9
4	م . ق المقدادية	80651	57210	70.9
5	أبي صيدا	30000	9470	31.56
6	الوجيهية	83110	49120	59.10
7	م . ق الخالص	171050	144122	84.25
8	المنصورية	53271	43540	81.73
9	ههب	50067	35160	70.22
10	العظيم	394644	356470	90.32
11	السلام	30179	13790	45.69
12	م . ق خانقين	75842	72750	95.92
13	السعدية	16020	8767	54.72
14	جبارة	86010	48400	56.27
15	قرة تبة	32585	6680	20.5
16	جلولاء	36900	13538	36.68
17	م . ق بلدروز	406380	334457	82.30
18	مندلي	171420	105430	61.50
19	قزانية	354409	267578	75.49
20	ميدان	-	-	-
	المجموع	2492456 دونم	1756919 دونم	70.48%

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على: بيانات مديرية الزراعة في محافظة ديالى , قسم التخطيط والمتابعة , شعبة الإنتاج النباتي .

* نسبة مساحة الحيازات الزراعية المؤجرة = مساحة الحيازات الزراعية المؤجرة / المساحة الكلية للحيازات الزراعية خارطة (7) الحيازات المؤجرة بالنسبة للحيازات الكلية في منطقة الدراسة لعام 2024م



المصدر : من عمل الباحث باستخدام (برنامج Arc GIs 4-10) بالاعتماد على جدول (6) .

خلاصة

من خلال دراسة البيانات والدراسة الميدانية في منطقة الدراسة تبين هناك تراجع كبير في المساحة والاستخدام الزراعي خاصة بعد عام 2003 والظروف القاسية و الصعبة التي تعرضت لها منطقة الدراسة من تهجير وتخريب وحرق بساتين وترك المزارعون اراضيهم ، والعزوف عن الزراعة لاسباب امنية ومادية .

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. تشكل الأرض أهم الموجودات بالنسبة للمالكين الزراعيين ، وتتزايد أسعار الأراضي بوجه عام بنسبة تفوق مستويات التضخم في الأسعار.
2. تكتسب الأراضي الزراعية أهمية كبيرة كونها أبرز الموارد المستخدمة في عملية الإنتاج النباتي ، أو الحيواني .
3. اختلفت الأراضي الزراعية من حيث المساحة والاستخدام في منطقة الدراسة اسوة بالأراضي الزراعية في عموم العراق خاصة في السنوات الاخيرة وقد استخدم الباحث خريطة الغطاء النباتي للمقارنة خلال الاعوام (2001 و 2024) .
4. يتبين ان هناك فروق كبير في الغطاء النباتي خاصة في اشجار البساتين لمنطقة الدراسة لعامي (2001 الى 2024) هناك مناطق تناقصت وانعدمت فيها الغطاء النباتي خاصة في الاطراف الشرقية والشمالية الشرقية من قضاء المقدادية (بعض قرى ناحية الوجيهية واغلب قرى ناحية ابي صيدا) والاجزاء الشمالية الشرقية من قضاء الخالص (بعض قرى ناحية المنصورية واغلب قرى قضاء الخالص)
5. تبين من الدراسة هناك تباين واضح في الكثافة الزراعية بين نواحي منطقة الدراسة ، فهي ترتفع في المناطق التي تقل فيها مساحة الحيازات الزراعية المزروعة ، وكذلك عند سيادة نمط الزراعة الكثيفة ، وتتنخفض في المساحات الواسعة والتي يسود فيها نمط الزراعة الواسعة .

ثانياً: التوصيات .

1. الاهتمام الحكومي الجاد بالجانب الامني، وتطهير القرى والارياف من الخارجين عن القانون، من اجل توفير الامن والامان للفلاح واستمرار ادارة الأراضي الزراعية والحفاظ عليها.
2. فرض ضرائب مالية على المحاصيل الزراعية المستوردة من دول الجوار، لإتاحة الفرصة امام المحاصيل الزراعية المحلية اخذ دورها في الاسواق.
3. ضرورة الاهتمام في ادارة الأراضي الزراعية ، واستخدام الاسمدة العضوية والكيميائية ، من اجل تحسن نوعية خصائص التربة، وتحسين الانتاج
4. تنظيم حملات توعية فعالة تصل الى المزارعين مباشرة تضطلع بمهمة رفع الوعي بأساليب رفع العائد الاقتصادي من الانتاج الزراعي .

المصادر والمراجع.

1. الهلالي، عبد الرزاق، مشاكل الأتمان الزراعي في العراق، بغداد، مطبعة النجاح، الطبعة الاولى، 1957.
 2. القانوني، رامي الغالبي(1990) الانصاف في بيان احكمت الاوقاف، العدد50 ج1.
 3. عسكر ، ضياء الدين (2017) نظم الحيازة الزراعية وتأثيرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
 4. العزاوي، منعم (2023) الأراضي الزراعية وعلاقتها بالقابلية الانتاجية للترب في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة قسم الجغرافية، كلية الآداب ، جامعة الانبار.
 5. العامري ، سعدون (1970)، الوجيز في شرح العقود المسماة - الجزء الاول في البيع والإيجار، بغداد.
 6. سعد ، عبد الكريم مبارك (1970) شرح القانون المدني العراقي ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1973.
1. j.kostrowicki , " Agricultural typology "(1970) summary of activity of IGV commission for the year 1964-1968 , in J –Kostrowicki and w-tyskiewicz ,